الإبـــــداع يـقـــاوم الـــنـضـوب!

يشكو الكثير من المبتكرين والمبدعين والمخترعين إهمال الجهات المختصة في الحكومة والقطاع الخاص، والتي تتعامل معهم ومع إبداعاتهم ومشاريعهم الابتكارية وأعمالهم الصغيرة والمتوسطة بإذن من طين وأخرى من عجين.
ولم يجد هذا الشاب حسام السعدي أي اهتمام باختراعه المتمثل بجهاز قياس جودة أجهزة التنفس الصناعي على الرغم من إمكانية أحداثه لنقلة نوعية تختصر العديد من الجهد والتكاليف في الحقل الطبي، ومثله هشام الولي الذي بدأ الإحباط يسيطر عليه لأنه لم يجد تجاوب من القطاع الخاص والمؤسسات التمويلية لدعم مشروعه الخاص بإنتاج وتسويق البن بطريقة نوعية حديثة..

تحقيق / محمد راجح

وصل الإبداع في اليمن إلى مرحلة حرجة تهدده بالنضوب والاندثار، لأن الشباب المبدعين والمبتكرين والمؤهلين من مختلف قطاعات التعليم والشرائح الاجتماعية لم يجدو من يأخذ بيدهم وتحويل مسارهم الذي يتجه في طريق واحد فقط يؤدي إلى رصيف البطالة.
عشرات الشباب المشاركين في معارض الاختراع السنوية المحلية شاهد حي على الإهمال المتواصل للإبداع، ودفعات ومشاريع متعددة للمبتكرين من طلاب المعاهد الفنية وآخرهم الأسبوع الماضي بتقديم نحو 55 عملا إبداعيا وحفلا لتوزيع الجوائز، في الوقت الذي لا تزال دفعة العام الماضي تنتظر وعود وزارة التعليم الفني في الوفاء بما رصدته لمجهودهم من جوائز تشجيعية، لم يكن هناك أي عذر للوفاء بها.

مراكز

يرى خبراء أهمية إقامة مراكز ومؤسسات متخصصة في تشجيع الشباب والخريجين ومختلف شرائح المجتمع على إنتاج وتبادل الأفكار.
مؤكدين أن الشباب في بلادنا بحاجة لمن يأخذ بيدهم ويوجههم إلى الطريق المناسب لاستغلال طاقاتهم الفكرية والإبداعية وتحويلها إلى مشاريع واقعية نحل بها العديد من مشاكلنا التي استعصت عن الحل وتحولت إلى معضلة .
وفي نظر مختصين فإن كل المشاريع مصدرها الرئيسي "فكرة" ومن ثم قيمة مضافة وإرادة وإصرار ودعم بسيط من جهات تمويلية يتحول الحلم والفكرة إلى حقيقة ومشروع.

انطلاقة جديدة

يقول وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدالحافظ نعمان إن المشاريع الابتكارية تمثل انطلاقة جديدة في عهد جديد.
لافتا إلى أن مفتاح النماء والتطور في هذا العهد يعتمد على طاقات وإبداعات الشباب، فهم عماد الحاضر وأمل المستقبل المشرق .
ويؤكد أهمية تقديم الدولة كل الرعاية والدعم للمخترعين والمبتكرين، وأن

نعمان:
المبتكرون أغلى رأس المال البشري

تضعهم في أعلى سلم أولوياتها باعتبارهم أغلى رأس المال البشري الذي بهم تنهض الأمم والأوطان.

دعم

ويشدد نعمان على أن الوزارة ستدعم الطلاب المبدعين بكافة السبل والوسائل الممكنة ليرتقوا لمواقع رائدة في المجتمع.
واضاف أن الوزارة تعمل على تحقيق شراكة فاعلة مع القطاع الخاص وإشراكهم في عملية الإشراف والمتابعة والقرارات في القطاعات والمعاهد والكليات من أجل الارتقاء بنوعية التعليم الفني وضمان جودة المخرجات القادرة على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي.

تخصيص مكتب لرعاية الإبداع ومركز وطني لتبني الأفكار والابتكارات

يؤكد مستشار رئيس الجمهورية فارس السقاف رئيس المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية أن الإبداع إذا لم يجد بيئة تحتضنه وتستوعبه ويجد كل التشجيع والرعاية والاهتمام فإنه سيزول وينضب ولن يكون له وجود.
ويقول: صحيح هناك صعوبات وتحديات في الوقت الراهن ولكن من رحم هذه الصعوبات تولد الإبداعات والابتكارات الشبابية لخدمة الإنسانية والتنمية المجتمعية.
ويرى أن الشباب اليمني مبدع ومبتكر ولديه مواهب متعددة، حيث تمتلك اليمن كثيراً من الإبداعات والابتكارات والمشاريع الطموحة التي يمكن أن تستند عليها مختلف البرامج والخطط التنموية الهادفة للحد من الفقر والبطالة.
ويشدد على أهمية شحذ الهمم والطاقات وتحفيز الشباب على مزيد من الإبداع والابتكار لخدمة وطنهم والمساهمة في خلق مجتمع فاعل ومنتج.
ويرى مستشار رئيس الجمهورية أنه بدون ابتكار وإبداع لا يمكن أن تقدم ونبني مجتمعاً راقياً ومنتجاً، مشيراً إلى أن وجود مثل هذه الأعمال المعتمدة على الإبداع والابتكار يعكس قدرة العقل اليمني على الإبداع، الأمر الذي يتطلب أن تستثمر الدولة هذه العقول والتركيز على التنمية البشرية وبناء قدرات الإنسان اليمني.
ويؤكد اهتمام رئيس الجمهورية بالشباب ورعايته لمختلف الإبداعات وقيامه بتخصيص مكتب لمثل هذه الأعمال الإبداعية ومركز وطني للدراسات الاستراتيجية لتبني كل هذه الأفكار والدراسات والبحوث العلمية التي يمكن أن تصنع مستقبلا زاهرا.
وبحسب السقاف فإن الدول المتقدمة تعتمد على الخيال الإنساني وقدرتها على تحويل الأفكار والخيال إلى ابتكارات ومشاريع ملموسة على أرض الواقع، حيث تعتبر مشاريع المعارف والابتكارات في الوقت الراهن من أعظم اقتصاديات العالم.

السقاف:
بدون ابتكار لن نتقدم.. والدولة مطالبة باستثمار العقول

كيف يمكن تنمية الطاقات الإبداعية؟.. سؤال وإجابتان

هاشم: التحفيز والتشجيع ينمي الابداع

يرى عبدالحكيم هاشم منسق مشروع الجودة أن المحافظة على الإبداع كنبع أساسي للتطور والنهوض يتطلب استكشاف الطاقات الإبداعية للشباب اليمني والطلاب في مختلف قطاعات التعليم، وتنمية روح الإبداع لديهم.
ومن الطرق التي ينبغي اتباعها لتنمية روح الإبداع يتحدث هاشم عن الجوائز التشجيعية التي تعتمد على ابتكار جديد أو تطوير لفكرة موجودة ومحاكاتها بشكل مختلف بحيث يكون هناك قيمة إبداعية وإضافة علمية للمشاريع الابتكارية الإبداعية.
وأضاف عبدالحكيم أن هناك العديد من الإبداعات في معاهد التعليم الفني تبقى حبيسة الأدراج ثم بدأت تتضاءل بفعل عدم التشجيع والرعاية، ولهذا مثل هذه المبادرة تخلق نوعاً من التنافس وإزالة الغبار عن ابتكارات الشباب وتحفزهم لإظهار إبداعاتهم عاما بعد عام.
مشيراً إلى أن الأعمال الإبداعية يجب أن تهتم بالمجالات العلمية والتقنية ذات العلاقة وتوفر الإضافة المعرفية في الابتكار وإسهامه في التقدم العلمي والتقني وتميز قيمته العلمية في مختلف نواحي الحياة، وكذا أهمية الابتكار في التنمية الوطنية والمجتمع ونبوغ فكرة الابتكار ومستوى تقدمها، وأيضا قابلية العمل التحول إلى مشروع واقعي قابل للتنفيذ، ومراعاة العمل للأساليب العلمية والسلامة المهنية والبيئة وجمال الشكل، بالإضافة إلى حداثة العمل وتميزه من حيث الاستخدام والتشغيل والصيانة وتوفر المواد.

ردمان: تحديد الفئات المستهدفة يسهل عملية دعمها

طبقا للدكتور عبدالقوي ردمان رئيس الجمعية اليمنية لتنمية الأعمال فإن مشكلة بلادنا في كل المشروعات تتمثل في طريقة التفكير والتعامل، حيث يغلب علية التفكير الأحادي.
وأكد الدكتور ردمان أن هناك إهمالاً للتفكير الاستراتيجي المؤسسي، حيث لا تركز على الإبداع والابتكار والنتائج التي يمكن أن نجنيها ونحصل عليها من الأعمال والمشاريع.
مضيفا: لا يوجد تقييم للاحتياجات ونعاني من عدم تحديد الفئات المستهدفة ومنها الشباب.
ويشير إلى أهمية تمويلات القطاع الخاص للأعمال الابتكارية وتحويلها إلى مشاريع، بالإضافة إلى إمكانية أن تلعب الدولة دورا رئيسيا في دعم الشباب والمشروعات الصغيرة من خلال التدريب، مع ضرورة مراعاة قياس الأثر الذي يمكن أن يحدثه التدريب.
ويقول: هناك إنفاق ضخم للتدريب لكن السؤال الأهم: هل الناس الذين حضروا وشاركوا في هذه البرامج التدريبية استفادوا منها وأصبحوا أصحاب مشاريع صغيرة ناجحة ، أو الأهم هل لديهم أفكار لعمل مشروعات صغيرة ومتوسطة.

نستطيع

تطوير أداء الموظف

محمد عواد

الموظف الذي لا يتطور هو الحالة الأكثر شيوعاً بين الموظفين في العالم وبالتالي فإن مديراً واحداً يخرج من بين شركة فيها 500 موظف على سبيل المثال... وهو نفس السبب حول شكوى كثيرين من عدم تقدمهم في عملهم.
تقتضي الضرورة القصوى أن يتطور الموظف وظيفياً عن جدارة واستحقاق، وليرتاح نفسياً في عمله فالموضوع ليس مجرد منصب أو مال وإنما معادلة شاملة للإنسان .
هنا أهم أشكال تطوير أي موظف والتي تتمثل في التالي:
1 - الحصول على شهادات سواء شهادات جامعية عليا أو دورات علمية.
2 - اكتساب مهارات جديدة سواء مباشرة للعمل أو غير مباشرة، هذه المهارات تشمل مهارات بعض برامج الكمبيوتر ومهارات الاتصال مع الناس واللغات.
3 - رفع مخزون الموظف الثقافي، فالثقافة سلاح للموظف كي يتواصل مع الناس.
4 - تطوير مستوى الموظف الأخلاقي من ناحية الصدق وعدم نقل الإشاعات وغير ذلك، وإدارة غضبه وتقبله بعض الأمور التي لا يحبها.
5 - تطوير الموظف لإدارة وقته، ليس فقط في عمله ولكن بحياته بشكل عام.
6 - تطوير مستوى الموظف على التفكير والتحليل ورفض الخرافات وعدم أخذ أي معلومة كمسلمة.
7 - تطوير مستوى الموظف بإدارة عمله من ضرورة المراجعة وعدم التسرع وإدارة الضغط الواقع عليه.

الانترنت في الهواتف المحمولة يكلف 40% من اليمنيين نصف دخلهم

لا وظـــائـــف بـــــدون إنـــترنـــت سـريـع

تقرير / محمد راجح

ينفق 40 % من اليمنيين بحسب البنك الدولي نصف دخلهم للحصول على الإنترنت في هواتفهم النقالة.
كاشفا عن تخلف اليمن ودول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في إنشاء شبكات النطاق العريض وسبل الوصول إلى الإنترنت واستخداماته، وخلق المحتوى الرقمي، مقارنة بالمناطق الأخرى.
وقد ارتفع الطلب بنسبة غير مسبوقة على خدمات الإنترنت ذات النطاق العريض، وهي مُحرّك رئيسي للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والاشتمال الاجتماعي.
ويظهر أحدث تقرير إقليمي للبنك الدولي عن شبكات النطاق العريض أن بإمكان المنافسة الحرة المفتوحة والتغيير في السياسات والأطر التنظيمية التحول إلى قوة رائدة في مجال الإنترنت السريع.

يبرز التقرير الذي صدر بعنوان "شبكات النطاق العريض في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تسريع الوصول إلى الإنترنت"، كيف يمكن لخدمات النطاق العريض أن تكون مُحرّكا للتنمية الاقتصادية، وكيف أنها في صلب المنافسة بين الدول، إلا أن مُعدّل انتشار الإنترنت السريع منخفض في بلاد مثل اليمن بشكل كبير مقارنة بالمناطق الناشئة في دول أخرى بالمنطقة.
ويقول البنك الدولي إن أقل من ربع عدد الأسر في العالم العربي قادرة على الوصول إلى هذه الوسيلة المهمة، باستثناء دول الخليج حيث الوصول إلى خدمات الإنترنت متاح لشرائح كبيرة من السكان، ولا يقدر ملايين المواطنين على تحمل تكاليف الحصول على خدمات الإنترنت، فيُستبعدون جراء ذلك من ثورة المعلومات التي يشهدها العالم الحديث.
وفي المغرب وتونس، يتعيَّن على الأسر منخفضة الدخل دفع ما بين 30 و40 في المائة من دخلهم للحصول على خدمات النطاق العريض الثابتة أو المحمولة.

فقر تكنولوجي

في اليمن، يجد بحسب البنك الدولي أفقر 40 % من السكان أن الحصول على خدمات الإنترنت السريع عبر الأجهزة المحمولة يتطلب منهم إنفاق أكثر من نصف دخلهم، بينما في بلد مثل جيبوتي، قد تصل تكلفة حصول أفقر 60 % من السكان على خدمات النطاق العريض الثابتة أو المحمولة إلى ما يعادل دخل عدة شهور.
ويوضح بهذا الخصوص السيد كارلو ماريا روسوتو، المنسق الإقليمي لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي والمشارك في وضع التقرير أن "العالم العربي يواجه بطئاً في النمو الاقتصادي وارتفاعاً في معدلات البطالة ولاسيما بين الشباب والنساء".
ويقول: "يمكن من خلال خدمات النطاق العريض إحداث تغيير جذري في الآفاق الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة والمساهمة في تعزيز النمو والرخاء المشترك".
ويعد هذا التقرير أول دراسة تقيّم منافع شبكات الألياف البصرية غير المستغلة والمملوكة لمرافق الطاقة والكهرباء والنقل، وإسهاماتها الممكنة في تطوير خدمات إنترنت ميسورة التكلفة، فإذا استخدمت بالشكل الأمثل فإن هذه الشبكات يمكن أن تعزز من إمكانيات الوصول إلى خدمات النطاق العريض بما في ذلك في المناطق الريفية.

توصيات

يقدم التقرير توصيات خاصة بالسياسات والبرامج التي تحرص على القيام بإصلاح قطاع خدمات الإنترنت ذات النطاق العريض، ومن هذه التوصيات تعزيز المنافسة المحلية بين مختلف شركات الاتصالات لتمكينها من توفير خدمة النطاق العريض عبر استخدام تقنيات جديدة إلى أكبر عدد من السكان.
ومن شأن بلورة أطر جديدة للشراكة بين القطاعين العام والخاص أن يزيد من كفاءة تشغيل وتوسيع شبكات النطاق العريض على المستوى المحلي، كما أن تقاسم كابلات الألياف البصرية غير المستغلة بين المرافق سيؤدي إلى خفض تكلفة تمديد شبكات النطاق العريض وزيادة مرونتها، علاوة على ذلك، فإن توفير الحوافز لإمداد البنى التحتية سيحسّن من نشر خدمات النطاق العريض في المناطق التي تعاني نقصاً في الخدمات. فعلى سبيل المثال، تقديم الحوافز في القطاع العقاري والبناء يمكنه أن يؤمن إيصال الإنترنت السريع إلى المنازل والمباني الجديدة، بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق السياسات الرامية إلى إمداد المناطق الريفية والمهمشة بالإنترنت السريع سيساعد على نشر المعرفة العلمية وخلق فرص اقتصادية واجتماعية متعددة.

مبدعون

"مرام" تخترع فرنا شمسيا لتوليد الطاقة الحرارية

الثورة / خاص

يعمل الكثير من المبدعين والمبدعات في اليمن بهمة عالية وأفكار راقية، بانتظار تحول عملية تشجيعهم ودعمهم من أقوال إلى أفعال بما يبذلونه من جهد كبير في ابتكار مشاريع هامة يمكن في حال استغلالها إيجاد مجتمع منتج يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
وتقتضي الحاجة الاهتمام بهؤلاء المبدعين بما ينمي فرصهم ويعود بالنفع الاقتصادي عليهم وعلى مجتمعهم ووطنهم.
وفي هذا الخصوص هناك العديد من الأعمال الإبداعية والاختراعات المرتبطة بحل مشكلة الكهرباء باعتبارها أهم معضلة يعاني منها المواطن اليمني نتيجة للاعتداءات المتكررة عليها وانطفاءاتها بصورة متواصلة.
تقدم هذا الأسبوع مرام محمد جار الله من مدرسة سالم الصباح بأمانة العاصمة اختراعا مميزا يتمثل بتوليد التيار الكهربائي عن طريق الفرن الشمسي في صورة إبداعية راقية تعكس دلالة أفكار قيمة لشباب مبتكر.
تقول مرام لـ"الثورة" إن مشروعها يتمثل باختراع تحويل الطاقة الشمسية إلى حرارية، من خلال مرايا تعمل على عكس أشعة الشمس إلى نقطة محددة تسمى البؤرة.
وتضيف: إن البؤرة تعمل على تحويل هذه الأشعة الشمسية إلى حرارية ويتم نفاذها إلى الإناء الموجود.
وتقول: إذا كان في الإناء ماء فإنه يغلي وإذا كان طعام فإنه ينفذ.
وتؤكد أن هذا المشروع الذي أنجزته بمساعدة مجموعة من زميلاتها في المدرسة له عدة فوائد، حيث يمكن استخدامه في حال انعدام الغاز لإمكانية قيامه بنفس المهمة، وكذا تحويل الطاقة الشمسية الى حرارية.
ونظرا للظروف الراهنة التي تعاني منها اليمن في مجال الغاز والكهرباء التي تتعرض باستمرار للاعتداء والتخريب هناك أهمية كما يتحملها هؤلاء المبدعون في البحث عن كافة السبل والطرق التي تحل ولو جزءاً من هذه المعاناة، حيث يتطلب الأمر تقديم أعمال وأفكار قد يستفيد منها المعنيون باستخدام مختلف الإمكانيات المتاحة في استغلالها واستثمارها وتحويلها إلى مشاريع يستفيد منها الجميع.
ومن المقرر أن يشارك هذا المشروع الابتكاري الخاص بالفرن الشمسي في مسابقة دولية تنظم خلال الفترة القادمة في دولة الكويت.